الحوفي حتى عاتبه لما تضمنه الاستفهام اي ما كان لك ان تأذن لهم حتى يتبين لهم العذر قلت
وفي هذه العبارة بعض عجاجة قوله ان يجاهدوا واقعه وكان الظاهر هنا
متعلق الاستيذان اي لا يستاذنك في الجهاد بل يقع الجهاد المضمون فيه عن ابن دريد الله
ان متعلق الاستيذان محذوف وان يجاهدوا مفعول من اجله تقديره لا يستاذنك
المؤمنون في الخروج والقعود كراهة ان يجاهدوا بل اذا امرتهم بشيء بادروا اليه
قوله لاعدوا له عدة العامة على عدة بضم العين وتاء التانيث وهي الزاد والراحلة
وجميع ما يحتاج اليه المسافر وقرا محمد بن عبد الملك بن مروان وابنه معاوية
عده كذلك الا انه جعل مكان تاء التانيث ها ضمير غائب يعود على الخروج واحتج في توجيهها
فقيل اصلها كقراءة الجمهور بتاء التانيث ولكنهم يحذفونها للاضافة كالتاء وجعل الفرا
من ذلك قوله تعالى واقام الصلاة ومنه قول زهير

ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

يريد عدة الامر وقال صاحب اللوامح لما اضاف جعل الكناية نائبة عن التاء فاسقطها
وذلك لان العد بغير تاء ولا تقديرها هو البثر الذي يخرج في الوجه وقال ابو حاتم
هو جمع عدة كبرة جمع بر ودرة جمع در والوجه فيه عدد ولكن لا يوافق خط المصحف
وقرا زر بن حبيش وعاصم في رواية ابان عده بكسر العين مضافا الى ها الكناية قال
ابن عطية هو عندي اسم لما يعد كالذبح والقتل وقرئ ايضا عدة بكسر العين وتاء التانيث
والمراد عدة من الزاد والسلاح مستفاد من العدد قوله ولكن كره الله انبعاثهم الاستدراك
هنا يحتاج الى تامل ولذلك قال الزمخشري فان قلت كيف موقع حرف الاستدراك
قلت لما كان قوله ولو ارادوا الخروج معطيا نفي خروجهم واستعدادهم للغزو
قيل ولكن كره الله كانه قيل ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج لكراهة انبعاثهم كما تقول ما احسن
زيد الي ولكن اساء الى يعني ان ظاهر الآية يقتضي ان ما بعد لكن موافق لما قبلها وقد
تقرر فيها انها لا تقع الا بين ضدين او نقيضين او خلافين على خلاف في هذا الاخير
فلذلك احتاج الى الجواب المذكور قال السمين وليست الآية نظير هذا
المثال

المثال لان المثال واقع فيه لكن بين ضدين
المعنى قلت مراده بالتضمن النفي والاثبات لفظا وارادة ما سلف في المعنى
ولا بعد ذلك اتفاقا والتثبيط التعويق يقال ثبطه تثبيطا اي عوقه عما يريده من
قولهم ناقة ثبطة اي بطيئة السير والمراد بقوله اقعدوا التخلية وهو كناية
عن تسلطهم وانهم تشبهوا بالنساء والصبيان والزمني وذوي الاعذار وليس المراد القعود
كقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قوله لو خرجوا فيكم اي في جملتكم وفي جمعكم وقيل في بمعنى مع اي معكم ولقد
تفسير الخبال في آل عمران قوله الا خبالا اجوز وافيه ان يكون استثناء متصلا
وهو مفرغ لان زاد يتعدى لاثنين قال الزمخشري المستثنى منه غير مذكور
فالاستثناء من اعم العام الذي هو الشيء فكان استثناء متصلا فان الخبال بعض اعم العام
كانه قيل ما زادوكم شيئا الا خبالا وجوزوا فيه ان يكون منقطعا والمعنى ما زادوكم
قوة ولا سرورا ولكن خبالا وهذا يجئ على قول من قال انه لم يكن في عسكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبال فذكر قال السمين وفيه نظر لانه اذا لم يكن في العسكر خبال اصلا
فكيف تستثني شيئا لم يكن ولم يتوهم وجوده قوله خلالكم منصوب على الظرف والخلال
جمع خلل وهو الفرجة بين الشيئين ويستعار في المعاني فيقال في هذا الامر خلل
والايضاع الاسراع يقال اوضع البعير اذا اسرع في سيره قال امرؤ القيس

ارانا موضعين لامر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب

وقال اخر

يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع

ومفعول اوضعوا محذوف اي اوضعوا ركائبهم
لان الراكب اسرع من الماشي ويقال وضعت الناقة تضع اذا اسرعت واوضعتها انا
وقرا ابن ابي عبلة ما زادوكم الا خبالا اي ما زادكم خروجهم وقرا مجاهد
ومحمد بن زيد ولاوفضوا والوفض الاسراع قوله تعالى الى نصب يوفضون وقرا
ابن الزبير ولارقصوا بالراء والقاف والصاد المهملة من رقص اي اسرع قال
حسان رضي الله عنه بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل

عبارة السمين وهو مفرغ اذ المفعول الثاني لزاد الثاني ... [illegible]

وهو الاسراع